

تحت شكل العلم إقفال المجتمعات البدائية في طبقة منفصلة عن بقية الإنسانية. إذ كان الأخير يعتبر في المجتمع المشار إليه مجالاً مستقلاً يمكن تحديد هويته بوصفه كذلك. ينطبق الأمر نفسه على التاريخ وعلم النفس وعلم الموسيقى. تلقي إضاءة جديدة على موضوعات كلاسيكية، وأقل كلاسيكية على علاقة بالأنثروبولوجيا، أخيراً تأخذ كلمة إثنية العلوم معنى ثالثاً يغطي المعنيين الآخرين، فهي تشير إلى التحليل المستلهم من علم اللسانيات والذي يطال التصنيفات والوسائل التي تطلقها مختلف الثقافات في مجالات المعرفة وتطبيقاتها. يمكننا القول إن هذا المعنى الأخير يطال، مجمل الأبحاث التي تجمعها عبارة الأنثروبولوجيا المعرفية. يرجع إلى التحليل البنيوي الفضل في محاولة إظهار عمل التركيب الرمزي، وفي إبراز مقولات العقل المدركة قبل تدجينها» عبر فكرة عالمة تستعيد الأنثروبولوجيا المعرفية أعمال الفكر هذه في محاولة للإجابة من خلال طرق صلبة على السؤال الرامي إلى معرفة كيفية تكون العالم الطبيعي محلياً. بخصوص هذه المجالات التي تمت الإشارة إليها عبر كلمة مركبة مع المقطع «إثني» (ethno)، علينا أن نشير جانباً إلى المنهجية الإثنية، وهي نزعة في 28 @ketab_n Twitter: مواضيع الأنثروبولوجيا علم الاجتماع الأميركي تطبق مناهج الإثنولوجيا على الملاحظة وعلى تحليل الحياة اليومية. ينطلق هارولد عارفينكل (Harold Garfinkel) ومن هم في محيطه من المبدأ الذي يقول إن مجموعة اجتماعية هي مجموعة قادرة على فهم نفسها بنفسها تحليل وتأويل نفسها بنفسها. إن المناهج الإثنية هي إيات يقوم أعضاء مجتمع ما باستعمالها من أجل إنتاج العالم أجل معرفته وجعله عالماً أليفاً. يعني تسجيل انتماء هذه المناهج إلى جماعة معينة، إلى تنظيم أو إلى مؤسسة محلية.